

## دور الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لإدماج البطالين

دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة المنشأة في إطار الوكالة الوطنية لدعم و تنمية  
المقاولاتية ورقلة  
فتيحة زايدي\*

المدرسة العليا للأستاذة ورقلة (الجزائر)، zaydit@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2022/05/31، تاريخ القبول: 2022/09/13، تاريخ النشر: 2022/10/02

**ملخص:** تعتبر البطالة من المظاهر العالمية السلبية، وجدت في أغلب المجتمعات في السابق و الحاضر، ولا يكاد مجتمع من المجتمعات يخلو منها، والجزائر كغيرها من الدول عرفت تفشي ظاهرة البطالة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا؛ بل استفحلت في مجتمعاتنا؛ لدى سارعت إلى وضع برامج خاصة و أجهزة و هيئات تساهم في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من هذه الأجهزة الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية وهذا بفضل ما يسمى بجهاز (18-55 سنة)، ولتأكد من هذا عن قرب ارتأينا تسليط الضوء على ميدان الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية ANADE بورقلة وهذا بهدف معرفة دور مساهمتها في إنشاء المؤسسات المصغرة و دعم و إدماج البطالين من الفئة العمرية (18-55 سنة) وقد طرحنا التساؤل الرئيسي التالي: هل تساهم الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية في إنشاء المؤسسات المصغرة لإدماج البطالين؟ وتدرج تحت التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية: هل تساهم برامج الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية في إنشاء المؤسسات المصغرة لتخفيف من البطالة؟ ما هي المجالات التي حققتها الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية في إنشاء المؤسسات المصغرة لصالح البطالين؟ ما هي المشاكل التي تعرقل مهام المؤسسات المصغرة المنشأة في إطار جهاز ANADE في إدماج البطالين؟ وللإجابة على هذه التساؤلات استخدمنا مجموعة الأدوات المتمثلة في المقابلة والاستبيان، كما إتبعنا المنهج الوصفي وذلك لأنه لأنسب للدراسة، وقدرت عدد المؤسسات المنشأة في إطار وكالة بـ 36 مؤسسة صغيرة و متوسطة سنة 2022، معتمدين في ذلك على المسح الشامل لجمع البيانات، ومن خلالها وصلنا إلى أن الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية تساهم في إنشاء مؤسسات الصغيرة والمتوسطة و تقدم برامج و امتيازات متنوعة؛ وتلعب دورا فعالا في التخفيف من حدة البطالة و توفير مناصب شغل للبطالين ومن ثمة إدماجهم.

**الكلمات المفتاحية:** المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، البطالة، إدماج البطالين.

### Résumé:

Le chômage est un phénomène mondial négatif. Trouvé dans la plupart des sociétés, anciennes et récentes, pratiquement aucune société n'en est dépourvue. L'Algérie, comme d'autres pays, a connu la propagation du chômage depuis l'indépendance jusqu'à nos jours, Il s'est propagé dans nos sociétés, raison pour laquelle, l'état a développé des programmes, des dispositifs et des organismes spéciaux qui contribuent à la création de petites et moyennes entreprises. Parmi ces dispositifs, nous citons l'Agence nationale d'appui et de développement de l'entrepreneuriat, grâce au dispositif dit (18-55 ans). Afin de vérifier cela de près, nous avons décidé de mettre l'accent sur l'Agence Nationale d'Appui et de Développement de l'Entrepreneuriat ANADE à Ouargla. Cela dans le but de connaître sa contribution à la création de micro-entreprises et à l'accompagnement et l'insertion des chômeurs âgés de (18-55 ans). Ainsi, nous avons posé la question principale suivante : L'Agence Nationale d'Appui et de Développement de l'Entrepreneuriat contribue-t-elle à la création de micro-entreprises pour l'insertion des chômeurs ? Les sous-questions suivantes relèvent de la question principale : Les programmes de l'Agence Nationale d'Appui et de Développement de l'Entrepreneuriat contribuent-ils à la création de micro-entreprises pour redouter le chômage ? Quels sont les domaines atteints par l'Agence nationale d'appui et de développement de l'entrepreneuriat dans la création de micro-entreprises pour les chômeurs ? Quels sont les problèmes qui entravent les missions des micro-entreprises créées dans le cadre du dispositif ANADE dans l'insertion des chômeurs ? Pour répondre à ces questions, nous avons eu recours à l'entretien et au questionnaire comme outils d'investigation. Nous avons également adopté une approche descriptive jugée comme la plus appropriée pour cette étude.

En effet, le nombre d'institutions créées dans le cadre de l'agence a été estimé à 36 petites et moyennes entreprises en 2022. Nous nous sommes appuyé sur une enquête complète pour collecter des données. A travers laquelle, nous avons conclu que l'Agence Nationale d'Appui et de Développement de l'Entrepreneuriat contribue à la création des petites et moyennes entreprises. Elle offre divers programmes et services en jouant un rôle efficace dans la réduction du chômage et la création d'emplois pour intégrer les chômeurs.

## مقدمة:

على الرغم من كثرة التحديات الكبرى التي تهدد المجتمعات وتنذر بتعرضها لعواقب وخيمة إلا أن هناك تحدياً يعتبر الأكثر خطورة من بين كل هذه التحديات، يهدد المجتمعات في مستقبلها، خاصة الإنسان وفي صميم حياته؛ ألا وهو شبح البطالة الذي أصبح يهدد استقراره وأمنه، وتعتبر البطالة واحدة من أخطر المشاكل التي يعاني منها الكثير من الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، وأشدها خطراً على الأمة وكيانها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، والأمني وذلك لأثارها السلبية؛ فالبطالة مشكل اقتصادي كما هي مشكل اجتماعي ونفسي كما أنها آفة تهدد بناء المجتمعات خاصة حياة الشباب وإضافة لما تخلفه من مظاهر سلبية في المجتمع كجرائم السرقة والقتل والعنف وزيادة حدة الصراع وما إلى ذلك؛ وفي الواقع أن مشكلة البطالة في الجزائر وفي حالتها الراهنة يمكن أن تؤدي إلى كوارث ولا بد من إعداد حالات الطوارئ لإنقاذ الموقف ومنع انتشار آثارها المدمرة كما يحدث في الآونة الأخيرة خاصة في ولايات الجنوب ولدى يجب أن تحظى باهتمام كبير مع ضرورة رصد بيانات حقيقية على مستوى الدولة حتى يمكن مواجهتها بشكل واقعي وعلمي ولا بد من حلول عاجلة لمعالجتها ومن بين هذه الحلول إعطاء فرصة للبطالين من الفئة العمرية (18-55 سنة) في إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة وذلك عن طريق تدعيمهم من طرف هيئات ووكالات أنشئت لهذا الغرض منها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات؛ ولهذا حاولت الدراسة الحالية تسليط الضوء على ميدان الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE بورقلة؛ بغية الكشف عن مدى نجاعة هذه الحلول في القضاء على البطالة، أو بالأحرى في التخفيف من حدتها والتقليل من أثارها.

## 1- إشكالية:

وجدت ظاهرة البطالة في أغلب المجتمعات الإنسانية في السابق والحاضر، و لا يكاد مجتمع من المجتمعات على مر العصور يخلو من هذه الظاهرة أو المشكلة بشكل أو بآخر و تعتبر مشكلة البطالة عائقاً تنموياً كبيراً في الكثير من دول العالم المتقدمة و النامية و سبباً في تهديد استقرار العديد من الأنظمة والحكومات في ظل المعدلات المتزايدة للنمو السكاني خاصة في الدول النامية، وقد اختلفت المناظير إلى ظاهرة البطالة منذ القدم فمثلاً (ابن سينا) اعتبرها آفة يصاب بها المتعطل عن العمل و كما اعتبرها البعض تكاسلاً مسؤولاً عن التسبب في فقر المصاب به و يعتبرها آخرون ظاهرة إختلال التوازن في سوق العمل؛ بحيث لا يتمكن جزء من قوة العمل في المجتمع من الحصول على عمل منتج رغم أنه راغب وقادر على القيام به فهي ظاهرة اقتصادية، اجتماعية، سياسية و أمنية من الدرجة الأولى وبالتالي تمثل بيئة خصبة لنمو الجريمة والتطرف وأعمال العنف و الثورة .

والجزائر كغيرها من الدول عرفت تفشي ظاهرة البطالة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وقد تعود أسباب تفشيها إلى تغير ظروف سوق العمل، التفاوت التعليمي و الجغرافي و بالتالي تنعكس هذه الظاهرة التي يعاني منها البطالين الجزائريين على سلوكهم وتلقي بظلالها على المحيط الاجتماعي و من ثمة تظهر صوراً لأوضاع شاذة في المجتمع على شكل تعاطي مخدرات و السرقة والإحساس بالظلم الاجتماعي، وما يتولد عن هذا الإحساس من إحباط و هزيمة داخلية والصراع و قلة الانتماء ، والاعتزاز، و العنف... و قد تقوم فئات أخرى بالكبت بداخلها مما يتحول بمرور الوقت إلى ثورة كما يحدث في مجتمعاتنا و لاسيما في الجنوب.

و لتخفيف من حدة هذه المشكلة لجئت الدولة إلى سياسة التشغيل التي تكاد أن تكون من أهم النقاط الرئيسية التي تهتم بها الحكومة، لدى سارعت إلى دفع عجلة التنمية إلى الأمام في وقت أصبحت فيه قضية التصحيح الهيكلي قضية ملحة وعاجلة ضمن أولويات العمل الحكومي، ما أدى إلى اتخاذ سياسة الخوصصة و تبني اقتصاد السوق كأحد أهم السياسات، و نظراً للارتفاع الكبير لنسبة

البطالة، وبما أن مكافحة البطالة وإنشاء مناصب الشغل من صلاحيات الدولة فإنها وضعت برامج خاصة لترقية الشغل، إذ تقترح هذه البرامج والأجهزة منح وظائف ومزايا جبائية أو شبه جبائية لتنمية الشغل لصالح القطاع الخاص من مؤسسات صغيرة ومتوسطة و قروض مصغرة و إنشاء صناديق ووكالات تساهم في إنشاء المؤسسات المصغرة والتي هي عبارة عن كيان إقتصادي إجتماعي يسمح لكل شخص طالب للعمل ويرغب الاستثمار في إنتاج سلع وتقديم خدمات بصفة فردية أو جماعية أو لحسابه الخاص، ونجد من بين الوكالات المساهمين في إنشاء و ترقية مثل هذه المؤسسات الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية ANADE الذي يعتبر من أهم الانجازات التي قامت بها الدولة لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ وبالكلام عنها يتبين لنا أن هدف ل ANADE منذ نشأته التخفيف من البطالة ومن ثمة خلق عدد كبير من المؤسسات المصغرة والمساهمة في خلق مناصب شغل و هذا بفضل ما يسمى بجهاز (18-55 سنة) الذي كلفت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE بتسييره ودعمه وخلق النشاط و توسعه من طرف البطالين (18-55 سنة).

ولتأكد من هذا عن قرب ارتأينا تسليط الضوء على ميدان الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية ANADE بورقلة وهذا بهدف معرفة دور مساهمتها في إنشاء المؤسسات المصغرة و دعم و إدماج البطالين من الفئة العمرية (18-55 سنة) أصحاب المشاريع وتمت الدراسة زمنيا في الموسم الجامعي 2021/2022.

وعليه ورغم هذه الإجراءات المختلفة وفي غياب إنعاش اقتصادي تبقى أزمة البطالة و إدماج البطالين تدق أجراسها و رغم الإجراءات الحد منها إلا أن نسبتها في ارتفاع مستمر و متزايد من سنة إلى سنة، هذا ما دعا بالجزائر إلى البحث عن حلول للتقليل من هذه الأزمة ومن بين الحلول كما أشرنا سلفا المؤسسات المصغرة الذي تساهم في إنشائها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي التالي: هل تساهم الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية في إنشاء المؤسسات المصغرة لإدماج البطالين؟ و تندرج تحت التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية: هل تساهم برامج الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في إنشاء المؤسسات المصغرة لتخفيف من البطالة؟ ما هي المجالات التي حققتها الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية في إنشاء المؤسسات المصغرة لصالح البطالين؟ ما هي المشاكل التي تعرقل مهام المؤسسات المصغرة المنشأة في إطار جهاز ANADE في إدماج البطالين؟

## 2- أهمية و أهداف الدراسة :

أهمية الدراسة: نظرا لأهمية المؤسسات المصغرة في التنمية و نظرا لتعدد المشاكل التي تعترض إنشاء مثل هذه المؤسسات تقوم هذه الدراسة بتسليط الضوء على الهيئات التي من شأنها القيام بتسهيل عملية إنشاء هذا النوع من المؤسسات من خلال إجراءات الدعم و المتابعة التي تقدمها و كذا الهيئات المرافقة ذات الطابع الاجتماعي وهو ما ينبغي الاهتمام به في الجزائر من خلال إعطاء الأهمية لهذه الهيئات و بالأخص الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية ANADE وبعض المؤسسات المنشئة في إطارها.

## أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

الإجابة عن التساؤلات الموضوعية ، التعرف على المؤسسات المصغرة و أهم مميزات و دورها في إدماج البطالين، محاولة التعرف على الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية ANADE والتعرف على طرق تمويل المؤسسات المصغرة والاستفادة من جهاز ANADE.

## 3- مفاهيم الأساسية:

**3-1 المؤسسات الصغيرة و المتوسطة:** قبل تطرق إلى مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لابد من تطرق لمفهوم المؤسسة؛ حيث تعددت المفاهيم حول المؤسسة بتعدد الإيديولوجيات البحثية فوجد المؤسسة تندرج في النواحي التالية: \* - تعتبر المؤسسة الوحدة الاقتصادية التي تتجمع فيها الموارد البشرية و المادية اللازمة للإنتاج الاقتصادي ( عمر صخري، 2008، ص 24). \* - و تعرف أيضاً بأنها جماعة اجتماعية تنتج القواعد و القيم التي تسمح لأعضائها بامتلاك هوية جماعية (بلقاسم سلاطينة وإسماعيل قيرة، 2008، ص 23). \* - ويعرفها أيضا (شيستر برنارد) فيقول: "أنها نسق من الأنشطة المنسقة شعوريا أو أنها قوى منظمة من شخصين أو أكثر تقوم بإنجاز مجموعة من الأنشطة من خلال التنسيق الهادف المدروس والشعوري (جابر عوض سيد وأبو الحسن عبد الموجود، (دس)، ص 56). في العموم المؤسسة يمكن تعريف المؤسسة بأنها هي كل نسق اجتماعي اقتصادي، مستقل ماليا في إطار قانوني معين يتكون من أفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض بصورة مباشرة أو غير مباشرة وفق القواعد و القيم والمعايير السائدة ، ضمن نطاق جغرافي (حيز) لتحقيق أهداف محددة. يتسم مفهوم المؤسسات المصغرة بالتعقيد وعدم الاتساق و هناك العديد من المفاهيم التي تستخدم حاليا من قبل مختلف الدول و الهيئات العامة في هذا النوع من المؤسسات؛ تختلف باختلاف ظروف كل دولة إلا أنها ما تشير إلى أعمال تمارس من خلال شخصية معنوية أو طبيعية، و فيما يلي بعض المفاهيم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تعريف البنك الاحتياطي الفدرالي الأمريكي: يعرفها على أنها " المنشأة المستقلة في الملكية و الإدارة و تستحوذ على نصيب محدود من السوق " (رابح خوني و رقية حساني، 2008، ص 24). وتعرف الجزائر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مهما كان وضعها القانوني " بأنها مؤسسة إنتاج السلع والخدمات تشغل من 1 إلى 250 شخص، و لا يتجاوز رقم أعمالها 4 مليار دج أو لا يتعدى إجمالي حصيلتها السنوية مليار دج ، وهي تحترم معايير الاستقلالية " (الجريدة الرسمية الجزائرية، 2017، المادة 05، ص 05). ويصنفها المشرع الجزائري إلى المؤسسة المتوسطة: هي مؤسسة تشغل من 50 إلى 250 شخص ويتراوح رقم أعمالها بين 400 مليون و 04 مليار دج أو تلك التي تتراوح حصيلتها الإجمالية بين 200 إلى 01 مليار دج. و المؤسسة الصغيرة: هي مؤسسة تشغل من 10 إلى 49 شخص و لا يتعدى رقم أعمالها السنوي 400 مليون دج، أو لا تتجاوز حصيلتها الإجمالية 200 مليون دج . - تعرف المؤسسة المصغرة: بأنها مؤسسة تشغل من 01 إلى 09 أشخاص ولا يتعدى رقم أعمالها السنوي 40 مليون دج ، أو لا تتجاوز حصيلتها 20 مليون دج (الجريدة الرسمية الجزائرية، المرجع السابق، المواد من 08 إلى 10، ص 06). مما سبق نلاحظ أن هذا التعريف جمع بين المعايير الكمية و النوعية و إلا أنه أهمل معيار الإدارة. و كتعريف إجرائي للمؤسسات الصغيرة و متوسطة نعرفها هي: كل كيان اقتصادي-اجتماعي مستقل يسمح لكل شخص مادي طالب للعمل، ويرغب الاستثمار في إنتاج سلع و تقديم خدمات؛ تنشأ من طرف شاب أو مجموعة من الشباب وهي تمس كافة القطاعات الاقتصادية باستثناء القطاع التجاري و نطاقها يتحدد بعدد العمال (1-09 عمال) و حجم الاستثمارات لا يتعدى 10.000000 دج.

**3-2 البطالة:** ورد في (لسان العرب): " بطل الشيء يبطل بُطُولًا وبُطْلَانًا، ذهب ضياعا وخسرانا فهو باطل، و تبطل فعل البطالة وهو إتباع اللهو والجهالة، وبطل الأجير بالفتح يبطل بطلًا، وبطالة أي تعطل فهو بطل والبطل الذي لا يجد عملا " (ابن المنظور، (دس)، ص 227). ويحتل مفهوم البطالة حيزا في عدد من الفروع المعرفية منها علوم الاقتصاد والإحصاء والاجتماع، فالمنظور الاقتصادي يهتم بإلقاء الضوء على أشكالها و أنواعها أسبابها و المفاهيم المتعلقة بهذه القضية، كما يمتد التحليل الاقتصادي ليسجل الإختلالات الهيكلية للنظم الاقتصادية و التي تعوق التشغيل الكامل و يتعثر النظام الاقتصادي نحو توفير فرص جديدة للعمل لكل قادر عليها، أما المنظور السوسيولوجي للبطالة فإنه يتناولها باعتبارها ظاهرة من الظواهر السلبية التي يترتب عليها الكثير من المشكلات الاجتماعية التي تحدث بالمجتمع كمحصلة لوجودها كالجرائم و غيرها من المشاكل التي يقترن ظهورها وانتشارها بالبطالة. و تعرف البطالة علمياً على أنها التعطل لجزء من قوة العمل في مجتمع ما؛ الراغب والقادر على العمل " (محمد الحسين الوادي، 2009، ص 189). وتعرف

منظمة العمل الدولية البطالة بأنها: " الحالة التي يكون فيها الفرد قادراً على العمل وراغباً فيه، و يبحث عنه، و يقبله عند مستوى الأجر السائد ولكن دون جدوى " (رمزي زكي، 1998، ص15). و بناءً على ما تقدم نعرف البطالة بأنها الحالة التي يكون فيها الفرد قادراً على العمل، وراغباً فيه، و يبحث عنه، و يقبله عند مستوى الأجر السائد ولكن دون جدوى.

**3-3 إدماج البطالين:** و نقصد به الفترة التي تأتي بعد مرحلة الخروج من نسق التكوين و التي يسعى فيها البطال إلى توظيف هذه المعارف النظرية المكتسبة للحصول على منصب عمل دائم. و نقصد في دراستنا هذه إدماج البطالين (18-55 سنة) الذي استفادوا من تمويل مشروعهم من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية بورقلة في سنة 2022/2021 وهذا لمعرفة ما مدى حصوله من على منصب واستمراره.

#### 4- المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر:

نحاول من خلال هذه الجزئية معرفة ملامح المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر من حيث العدد و النشاط و معرفة مستوياتها في الجزائر؛ أولاً نبدأ من حيث العدد حيث بلغ عدد هذا النوع من المؤسسات و كآخر إحصائيات 119339 مؤسسة موزعة بين المهن الحرة و نشاطات الحرفية (سارة بساس و محمد بن جاب الله، 2021، ص 414). و تتوزع هذه المؤسسات حسب أحجمها كما يلي:

نوع المؤسسة	العدد	النسبة
صغيرة جدا (مصغرة أقل من 10)	1 157 539	97%
صغيرة (من 10 إلى 49)	31 027	2.6%
متوسطة (من 50 إلى 250)	4773	0.4%
<b>المجموع</b>	<b>1 193 339</b>	<b>100%</b>

**Source :** Ministère de l'Industrie et des Mines, Bulletin d'information statistique de l'entreprise, N° 36, avril 2020, P 08.

الملاحظ من هذا الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من هذا النوع من المؤسسات يرجع إلى المؤسسات الصغيرة جدا أو ما يعرف بالمصغرة بنسبة قدرت بـ 97% و بينما النسبة المتبقية و المقدره بـ 3% كانت بين المؤسسات الصغيرة و المتوسطة؛ و هذا أن يدل على أن المؤسسات المصغرة لم تتطور لتصبح صغيرة أو متوسطة؛ و هذا يعتبر مؤشر نجاح هذا النوع من المؤسسات و بل تسعى في زيادة حجمها ما ينعكس على التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و بشكل إيجابي.

**5- العوائق الكابحة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر:** على الرغم من أهمية دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التنمية الوطنية و الاهتمام المتزايد التي توليه مختلف القطاعات لهذه المؤسسات و تطبيق الكثير من الإجراءات التحفيزية، إلا أنها ما زالت تواجه بعض المشاكل و العراقيل التي تعترض طريقها و تعرقل مسيرتها نحو التطور و النمو و يمكن حصرها في التالي: عوائق تنظيمية و إدارية تتأثر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بمجموعة كبيرة من العوائق الإدارية و الإجراءات البيروقراطية، منها تعدد مراكز اتخاذ القرار، الأجل الطويلة التي تستغرقها معالجة الملفات، تفشي ظاهرة الرشوة و المحسوبية، بالإضافة إلى عدم استقرار النصوص التنظيمية كلها عوامل تحد من قدرات هذه المؤسسات على العمل، بالإضافة إلى عدم خبرة مسيري هذا النوع من المؤسسات. عائق التمويل و التسويق يعتبر عائق التمويل من أهم

وأخطر المشاكل التي تعترض تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقد يرجع سبب ذلك إلى غياب ونقص شديد في التمويل طويل الأجل، غياب الشفافية في تسيير عملية منح القروض و غيرها، قلة فرص التدريب و المستوى التكنولوجي المتدني، ناهيك عن غياب ثقافة المؤسسة (سارة بساس و محمد بن عبد الله، المرجع السابق، 416)؛ كل هذا من شأنه يكبح و يعيق قيام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعملية تطويرها.

## 6- مشكلة البطالة في الجزائر و تفاقمها:

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى تفشي البطالة ونقص التشغيل في أوساط الفئة النشيطة خاصة عنصر الشباب بغض النظر على مؤهلاته ومستويات تعليمه وتكوينه، وتعود ظهور مشكلة البطالة وتفاقمها في الجزائر إلى مجموعتين من الأسباب تتمثل الأولى في العوامل الخارجة عن سيطرة الحكومة متمثلة في الانفجار الديمغرافي، نقص مصادر التمويل الدائمة وغيره، الثانية العوامل الداخلة في نطاق سيطرة الحكومة وتمثلة في زيادة الكبيرة في عرض خريجي مراكز التكوين، المعاهد والجامعات، دون أن يقابلها طلب مكافئ على هذه الفئة؛ مما يعني فقدان همزة الوصل بين المؤسسات الاقتصادية و المؤسسات التعليمية، وهكذا ابتعدت عن عدم الملائمة مما يحول دون توافق العرض مع الطلب و يرجع ذلك إلى عدم مواكبة السياسة التعليمية لمتطلبات السوق خاصة في ظل التجزئة التخصصات في نظام LMD إن أبرز ما يعاني منه الشباب هو البطالة، فتخطي البطالة للمعدلات المعقولة لدى هذه الفئة سيترك أثارها عليهم وعلى المجتمع الذي ينتمون إليه، والدولة التي يعيشون في كنفها وقد تشكل ردود أفعال غير مباشرة (شدة الأمراض النفسية منها الاكتئاب، الانتحار، القلق، العزلة، تدني تقدير الذات) (محمد شحاتة ربيع، 2010، ص 365)، نتيجة التلامس بين نتائج المشكلة مع عناصر ثقافية واجتماعية أخرى في المجتمع يتخيلها المرء لوهلة الأولى بعيدة عن البطالة، بينما هي نابعة من عمق مشكلة البطالة.

ومما لا شك فيه لقد كانت سياسة التشغيل دوماً جزءاً لا يتجزأ من سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، على اعتبار أنه لا يمكن الاهتمام بالجوانب المادية دون الجوانب البشرية، بحكم أن الهدف من التنمية في النهاية هو توفير القدر الكافي من سبل العيش الكريم للمواطن، وهو ما يتأتى إلا بتوفير فرص العمل لكل القادرين على العمل، والباحثين عنه ووضع البرامج الناجعة للتكفل بالقادمين إلى سوق العمل من الجامعات ومعاهد التكوين المختلفة؛ ومن بين الحلول المقدمة جهاز (18-55) المقدم من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE .

## 7- الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولات:

هي هيئة عمومية ذات طابع خاص، تعمل تحت وصاية مصالح الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة؛ تتكفل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات بتسيير جهاز ذو مقاربة اقتصادية، يهدف إلى مرافقة حاملي أفكار مشاريع لإنشاء وتوسيع مؤسسات مصغرة في مجال إنتاج السلع والخدمات، وتسعى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات إلى ترقية ونشر الفكر المقاولاتي، وتمنح إعانات مالية وامتيازات جبائية خلال كل مراحل المرافقة؛ تتواجد الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات على مستوى كل الولايات بالإضافة إلى فرع في الدوائر الكبرى. تتمثل مهام الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولات بالمهام التالية:

- تحسيس ونشر ثقافة المقاولاتية.
- تقديم النصح والدعم المالي لحاملي المشاريع.
- مرافقة الشباب حاملي فكرة مؤسسة حتى تجسيدهم الفعلي لمشاريعهم.
- تطوير المهارات التقنية ومهارات التكوين لدى مسيري المؤسسات المصغرة.

- ضمان المرافقة والمتابعة الدورية للمؤسسات المصغرة من أجل ديمومتها.
- إعداد خارطة النشاطات والمشاريع وتعيينها دوريا بالاشتراك مع مختلف القطاعات المعنية بغرض إنشاء بنك المشاريع.
- عصنة ورقمنة آليات إدارة وتسيير الوكالة وجهاز استحداث المؤسسات المصغرة وتكوين الإطارات حسب المستجدات.
- تضمن تسيير مناطق نشاطات مصغرة متخصصة مجهزة لفائدة المؤسسات المصغرة.
- تشجيع استحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة من طرف مختلف القطاعات والشركاء.

### 7-1 شروط الاستفادة من جهاز (18-55):

- أن يكون سن حامل المشروع يتراوح ما بين 18-55 سنة.
- أن يكون حامل المشروع ذو شهادة أو تأهيل مهني أو له مهارات معرفية بما بشهادة أو أي وثيقة أخرى.
- أن يقدم صاحب المشروع مساهمة شخصية مقابلة لأحد صيغ التمويل المختارة.
- أن لا يكون صاحب المشروع قد استفاد من إعانة لاستحداث نشاط ما من مختلف أجهزة الدعم.

### 7-2 مراحل الإنجاز والمرافقة:

فكرة المشروع، التسجيل عبر الموقع الإلكتروني للوكالة، استقبال و توجيه- محادثات فردية، إعداد المشروع، تكوين صاحب المشروع، المصادقة على المشروع من قبل لجنة الانتقاء واعتماد وتمويل المشاريع- موافقة البنك- الإنشاء القانوني للمؤسسة- تمويل المشروع، إنطلاق النشاط، متابعة النشاط.

### 7-3 صيغ التمويل (التركيبة المالية):

التمويل الثلاثي: يتمثل في المساهمة الشخصية لأصحاب المشاريع وتمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بالإضافة لتمويل البنك والجدول الموالي يمثل الهيكل المالي للتمويل الثلاثي:

التمويل الثلاثي					
البنك	قرض بدون فائدة وكالة ANADE	المساهمة الشخصية	المنطقة	الفئة	قيمة الاستثمار
70%	25%	05%	كافة المناطق	البطالين والطلبة	حتى 10.000.000
70%	20%	10%	مناطق الجنوب	غير البطالين	
70%	18%	12%	مناطق الهضاب العليا و المناطق الخاصة		
70%	15%	15%	باقي المناطق		

التمويل الثنائي: يتمثل في المساهمة الشخصية لأصحاب المشاريع وتمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية و الجدول الموالي يمثل الهيكل المالي للتمويل الثنائي:

التمويل الثنائي		
قيمة الاستثمار	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة وكالة ANADE
حتى 10.000.000	%50	%50

التمويل الذاتي: يتمثل في المساهمة الشخصية لأصحاب المشاريع والجدول الموالي يمثل الهيكل المالي للتمويل الثنائي:

التمويل الذاتي	
قيمة الاستثمار	المساهمة الشخصية
حتى 10.000.000	%100

الإعانات المالية: تتمثل في:

قرض غير مكافئ: تمنح الوكالة قرض غير مكافئ لحاملي المشاريع والذي تتراوح نسبته بين 15% و 50%، حسب صيغة التمويل والمنطقة التي ينجز فيها المشروع و وضعية صاحب المشروع.

تخفيض نسبة الفوائد البنكية: تخفيض في نسب الفائدة قروض الاستثمارات الخاصة بإحداث أو توسيع الأنشطة الذي تمنحها إياهم البنوك بالنسبة 100%.

مدة تسديد القروض:

أنواع التمويل	المدة	مدة التأجيل أو الإرجاء لتسديد القرض	مدة تسديد القرض البنكي	مدة تسديد القرض غير مكافئ
التمويل الثلاثي	18 شهراً	05 سنوات	05 سنوات (بعد انقضاء فترة تسديد القرض البنكي)	
التمويل الثنائي	06 أشهر		05 سنوات	

قرض إضافي غير مكافئ لكراء المحل: عند الضرورة يمكن لحاملي المشاريع الاستفادة من قرض إضافي غير مكافئ تصل قيمته إلى 500.000 دج لتكفل بإيجار المحل أو مكان الرسو على مستوى الموانئ المخصصة لإحداث أنشطة إنتاج السلع والخدمات باستثناء الأنشطة الغير المقيمة، و يمنح هذا القرض عندما يلجئ حاملي المشاريع إلى التمويل البنكي في مرحلة إحداث النشاطات.

قرض إضافي غير مكافئ للاستغلال: يمكن لحاملي المشاريع، الاستفادة من قرض إضافي غير مكافئ للاستغلال بصفة إستثنائية تصل قيمتها إلى مليون دينار 1.000.000 دج.

ملاحظة: في حالة الضرورة أو بصفة استثنائية يمكن لحاملي المشاريع الاستفادة من إعادة تمويل مؤسستهم المتعثرة وفق صيغة التمويل الثلاثي.

الامتيازات الجبائية (مرحلي الإنشاء و التوسعة):



## مرحلة الإنجاز:

- الإعفاء من حقوق النقل الملكية بمقابل مالي للإكتسابات العقارية الخاصة في إطار إنشاء نشاط صناعي .
- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة (TVA) المقتنيات التجهيزات والخدمات التي تدخل مباشرة للاستثمار الخاص بمرحلي الإنشاء و التوسيع بالنسبة للنشاطات الخاضعة للنظام الضريبي الحقيقي . لا تستفيد السيارات السياحية من هذه التدابير إلا إذا كانت تشكل الأداء الرئيسي للنشاط.
- تطبيق نسبة مخفضة بـ 05% تخص الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة و الداخلة مباشرة في إنجاز الاستثمار.

## مرحلة الاستغلال:

- الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات والبنائات الإضافية لمدة 03 سنوات، 06 سنوات أو 10 سنوات حسب موقع المشروع ابتداءً من تاريخ إتمامها.
- الإعفاء من الضريبة الجرافية الوحيدة IFU أو حسب الحالة (TAP أو IRG/ IBS) لمدة 03 سنوات، 06 سنوات أو 10 سنوات حسب موقع المشروع ابتداءً من تاريخ الاستغلال.
- عند انتهاء فترة الإعفاء المذكورة في المطلة الثانية، يمكن تمديدها لستين (02) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف 03 عمال على الأقل لمدة غير محددة. (عدم احترام التعهد الخاص بخلق مناصب الشغل يؤدي إلى سحب الامتيازات الممنوحة و المطالبة بالحقوق و الرسوم الواجبة دفعها).
- كل المعلومات الواردة حول الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية مستمدة من الموقع الرسمي <https://promoteur.anade.dz>، إضافة بما زدونا به رئيس العلاقات العامة في وكالة ورقلة.

## 8- الإجراءات المنهجية للدراسة:

**8-1 المنهج المستخدم:** والمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية" (عمار بحوش و محمد محمود الذنبيات، 2005، ص 129). حيث أن هذا المنهج يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل الباحث عليها باستخدام أدوات و تقنيات البحث العلمي؛ ومن خلال هذا المنهج سنحاول وصف وتحليل و تفسير آراء موظفي وكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية ورقلة من مستشارين و بعض العمال الذي لديهم علاقة مع أصحاب المؤسسات المنشأة في إطارها وبالإضافة إلى أصحاب بعض المؤسسات المصغرة التي ساهمت في إنشائها هذه الوكالة من الفئة العمرية (18-55 سنة)، بغية التعرف ومحاولة الكشف عن مدى مساهمة هذه الوكالة في إنشاء هذا النوع من المؤسسات ودعمها وإدماج البطالين من الفئة العمرية (18-55 سنة).

**8-2 أدوات جمع البيانات:** وجمع البيانات اللازمة للدراسة فإننا لجأنا إلى تعدد التقنيات والأدوات المستخدمة في جمع البيانات حيث إعتمدنا على: المقابلة، استمارة الاستبيان؛ حيث قمنا بمقابلة مع المدير الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية بغية التعرف على هذه الوكالة عن قرب وبدوره وجهنا إلى رئيس العلاقات العامة؛ حيث قمنا بتحضير مجموعة من الأسئلة (أنظر الملحق رقم 01) و طرحناها على هذا الأخير، من أجل التعرف على الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية ودورها وهدفها. وعند طرح الأسئلة قمنا بالملاحظة هل هذه الأسئلة يجيب عليها بالطلاقة أو بعد تخمين أو تجنب الإجابة... وذلك لكي نتفادى طرحها في الإستبيان؛ وبناءً على ذلك تم إعداد استمارة ووجهت إلى عينة من المؤسسات المنشأة في إطار الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية بولاية ورقلة، وتم وضع 20 سؤال بالاستمارة تتراوح بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة (أنظر الملحق رقم 02).

**3-8 مجالات الدراسة:** أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2022/2021 حيث تم النزول للميدان نهاية شهر فيفري 2022 من أجل استطلاع الميدان المراد فيه الدراسة، وكان النزول بالاستمارة إلى الميدان في شهر مارس 2022 للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة، ومن ثمة جمعت وتم تفرغته في جداول وتحليلها. و أجريت بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بولاية ورقلة الكائن مقرها بسوق الحجر، ويتمثل في مجتمع البحث الذي ستجرى عليه الدراسة من 36 (عدد المؤسسات الممولة البطالين وخرجي مراكز التكوين والجامعات، سنة 2022؛ حسب الإحصائيات المقدمة من طرف الوكالة) مؤسسة مصغرة ممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بولاية ورقلة (عدد المؤسسات الممولة في ولاية ورقلة، سنة 2022).

### 9- نتائج الدراسة:

انطلاقاً من أهداف الدراسة والتزاماً بحدودها، أسفرت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن غالبية أصحاب المؤسسات المنشأة في إطار الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية بورقلة من جنس الذكور بنسبة 66.67% وبينما بلغت نسبة الإناث 33.33% ويرجع السبب ربما لثقافة المجتمع المحلي.
- أن الفئة الأكثر انتشارا الفئة [27 - 32] وهذا أمر طبيعي لمكوث أصحاب هذه المؤسسات مدة من الزمن في البطالة بعد التخرج.
- أن أغلب أصحاب المؤسسات من لديهم مستوى تعليمي جامعي أو ثانوي بلغت النسبة على التوالي 41.67% و 33.33%، ثم تليه نسبة 25% لهم مستوى متوسط، وهي الأقل نسبة؛ علماً المستوى الدراسي له دورا كبيرا في تسهيل عملية الحصول على قرض لإنشاء مؤسسة.
- أن التخصص المهني يتحدد حسب طبيعة العمل أو النشاط و وجدنا تركيبة متنوعة من التخصصات المهنية لأصحاب هذه المشاريع مع نقص واضح للتخصصات المهنية الجامعية، حيث وجدنا أن أعلى نسبة هي صناعة الأكواب ورقية، وتلها المهن الحرة (الأطباء والمحامين) وتخصص البناء و الأشغال العمومية كان له الحظ الوفير، ثم تأتي تخصصات أخرى مثل الحلويات، الخياطة، الطبخ.
- استفاد أصحاب المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من جهاز ANADE في إطار التمويل الثلاثي و هذا هو التمويل المسموح لفئة البطالين.
- وجدنا أن غالبية أصحاب المؤسسات أخذت مدة إنشائهم لهذه المؤسسة فترة طويلة؛ وهذا ما عبرت عليه ما نسبته 56.67% من الباحثين؛ ويرجع سبب طول الفترة حسب رأيهم إلى بيروقراطية الإدارة و كثرة الوثائق المطلوبة في ملف القرض، يكون نتيجة المحسوبية (المعرفة).
- وجدنا أن غالبية الباحثين استفادوا من هذا البرنامج في إطار تخصصهم المهني وبنسبة تتجاوز النصف 80% وأما الذين استفادوا خارج إطار تخصصهم المهني بلغت نسبتهم ب 20% ويعود السبب إلى سعي وراء المشاريع الأكثر ربحية، أن في بعض المشاريع التخصص شرط ومطلوب و يجب أن يكون أصحاب المشاريع مؤهلين.

- وجدنا أن النسبة الكبيرة من المبحوثين راضية عن هذا الجهاز و وكيف لا ترضى و هي تنظر إليه الحل الجيد للهروب من شبح البطالة و بينما نسبة قليلة غير راضية و يعود سبب ذلك حسبهم إلى أن الخدمات المقدمة من طرف المساهمين في هذا الجهاز تماطل في معالجة الملفات خاصة البنك الذي في بعض الأحيان يطلب أمور تعجزية.
- أن أغلبية أفراد العينة أدخلوا يد عاملة لمساعدتهم في مشروعهم وبلغت هذه النسبة بـ 93.33% و بينما في المقابل هناك من لم يحتاج يد عاملة و قدرت هذه النسبة بـ 6.67% أما في الأصل مؤسسة فردية و تكون في العادة نفعية.
- توزعت اليد العاملة المساعدة للمؤسسات بالنسبة للمؤسسات مصغرة (تشغل من 1 إلى 9 عمال) أي ما يقارب 93.33% يتوزعون على قطاع الخدمات بدرجة الأولى ثم تليه المؤسسات الصغيرة (تشغل من 10 إلى 49 عامل) بلغت نسبتها 6.67% تتوزع على النشاطات المنتجة كالحلويات والصناعات التقليدية والمهن الحرة، و نلاحظ غياب ملموس لمؤسسات المتوسطة التي تشغل من 50 إلى 250 و يعود السبب إلى أن تمويل الممنوح ليس كافي لتشغيل هذا العدد من اليد العاملة.
- وجدنا أن أكثر المبحوثين بمنحهم جهاز ANADE توسيع نشاطهم ولاسيما المشاريع المنتجة.
- وجدنا أن أكثر المبحوثين بمنحهم جهاز ANADE امتيازات جبائية ولاسيما في مرحلتي الإنشاء والتوسعة.
- وجدنا أن رغبات البطالين تتجه نحو إنشاء مؤسسات في قطاع الخدمات مثل صناعة الأكواب الورقية التي لا تتطلب خبرة كبيرة في الميدان على عكس قطاعي البناء والأشغال العمومية وقطاع الصناعات التقليدية اللذان يتطلبان مستوى تأهيلي عالي وخبرة كبيرة في الميدان، وأن قطاع الفلاحة غير مرغوب فيه من طرف أصحاب المشاريع وهذا راجع إلى أنه مجهد و يتطلب خبرة كبيرة.
- وجدنا أن أصحاب المؤسسات يفتقروا لروح المقاولاتية في إنشاء مشاريع إنتاجية متميزة وتشغل عدد أكبر من البطالين وقادرة على المنافسة حتى في السوق الدولية؛ وسبب ربما يعود إلى بحثهم عن الأنشطة التي لا تتطلب مجهود وهذا ما يجعل البنوك تعزف عن تمويل مشاريعهم لعدم قدرتهم على اختيار الأنشطة المناسبة والمطلوبة.
- هناك نسبة كبيرة من أصحاب المشاريع يرون أن التمويل الممنوح لهم كافي لتغطية مشروعهم وقد يعود سبب هذا إلى طول فترة مكوثهم في البطالة و بهذا يروا أن البرنامج المقترح من طرف جهاز ANADE الحل الوحيد من خروجهم من هذه الأزمة.
- أن أغلبية أصحاب المؤسسات استفادوا على أساس التأهيل والخبرة المهنية وخاصة في قطاع البناء والأشغال العمومية والحلويات والخياطة والطبخ؛ الخبرة تجعل صاحب المؤسسة قادرا على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية فيمكنه ذلك من المحافظة على حصته السوقية وبالتالي ضمان حصوله على التمويل اللازم من جهاز ANADE.
- أن أغلبية المبحوثين راضين عن المردود الذي تحققه مؤسساتهم ما يقارب 86.67%، بينما بقية المبحوثين غير راضين عن النتائج المحققة بنسبة بلغت 13.33%؛ ويعود سبب عدم الرضا حسبهم إلى كثرة العرض وقلة الطلب.
- أولى العقبات التي يواجهها أصحاب المؤسسات هي طول وقت إجراءات معالجة الملفات نتيجة بيروقراطية الإدارة وتعدد مراكز اتخاذ القرار والمحسوبية.
- أن غالبية أصحاب المؤسسات تستخدم أجهزة وتقنيات حديثة وهذا حسب النشاط الممارس.

- أن أغلبية البطالين أصحاب المؤسسات حصلوا على القرض بصورة صعبة أي ما يقارب 77% والنسبة الباقية 23% حصلت عليه بصورة سهلة؛ حيث أن لنوع قطاع النشاط دورا فعلا في اتخاذ قرار منح القرض من قبل البنوك، خاصة عندما يكون غير متوافق مع مؤهلات صاحب المؤسسة الشخصية أو الدراسية أو المالية، و قد يعود سبب الصعوبة في منح القروض إلى عدم التنسيق بين الإدارات في الجزائر البيروقراطية الإدارية، مطالب أكثر من اللزوم، عراقيل ما بين الإدارات، خاصة من طرف البنك الذي يساهم بنسبة 70% وأنه يطلب مطالب تعجزية لا يستطيع البطل الحصول عليها بسهولة كضمانات؛ كحلول لمواجهة هذه العراقيل يجب:

- القضاء على البيروقراطية.
  - التسهيل في الإجراءات الإدارية.
  - اهتمام البنوك بهذا النوع من المؤسسات.
  - ضرورة إيجاد مكاتب استشارة في البنوك خاصة بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة لمتابعها ودعمها.
  - ضرورة إيجاد سوق محلية لتوزيع، مع إقامة دورات تدريبية لتحديد المعارف.
  - الشفافية و النزاهة في منح القروض.
  - تمويل المؤسسات و المشاريع المنتجة و التي تحتاج إلى تشغيل يد عاملة أكثر.
  - ضرورة احترام الوقت المستغرق لدراسة ملفات طلب القروض وفق ما نصت عليه الاتفاقية بين البنك و ANADE.
  - يجب على أصحاب المؤسسات احترام وقت السداد للبنك و الوكالة لكي لا يفسدوا على الراغبين في إنشاء المؤسسات.
  - إمكانية النظر في القروض الربوية ومنح قروض بدون فوائد (عدم تعامل بالربا).
- ختاماً و مما سبق، ومن خلال عرضنا لنتائج الدراسة المتوصل إليها التي كانت حول دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إدماج البطالين - دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة المنشأة في إطار الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ورقلة، نقول أن الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ورقلة تساهم في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ و كما تلعب دورا فعلا في توفير مناصب شغل للبطالين ومن ثمة إدماجهم ، وإضافة إلى ذلك تساعد على توفير تشكيلة متنوعة من الإنتاج وتقوم بتوفير خدمات للأفراد وذلك يظهر جليا من الرضى الذي أبدى به أصحاب المؤسسات، إلا أن مزال هناك بعض العراقيل التي تعيق إنشاء مثل هذا نوع من المؤسسات ولاسيما صعوبات البنك الطرف الثالث.

#### الخاتمة:

إن الإصلاحات التي قادتها الجزائر منذ الثمانيات والذي أدت إلى تغيير تدريجي للسياسة الاقتصادية والاعتماد على قوى السوق قد سمحت بإعادة الاعتبار للمؤسسات الخاصة والإعتراف بالدور الهام الذي يمكن أن تلعبه في التنمية الشاملة مما أدى إلى بروز قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كقطاع حقيقية للنمو الاقتصادي والاجتماعي إلى جانب المؤسسات العمومية الثقيلة ومن هنا تظهر أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مختلف المجالات الاقتصادية و الاجتماعية وحتى البيئية والسياسية، لما حققته من نجاح كبير بمساهمتها في مختلف المجالات وتحقيق معدلات نمو عالية، بإضافة إلى دورها الإيجابي في إنشاء أسواق عمل وأسواق سلع وخدمات، باعتبارها خلاقة لمناصب العمل وهذا لتخفيف من حدة البطالة في الجزائر التي في حقيقة تستدعي الوقوف والاهتمام بها حتى لا تؤدي إلى ما لا يحمدوا عقباه وبهذا قدمت الحكومة الجزائرية مجهودات كبيرة في سبل دعم الهيئات والصناديق والوكالات التي تساهم في إنشاء هذا نوع من

المؤسسات الذي يشغل عدد من البطالين كوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية بورقلة الذي يعمل على دعم وخلق وإحداث النشاطات من طرف البطالين البالغين من العمر ( 18 - 55 سنة ) وأظهرت الدراسة الحالية مجموعة من النقاط يمكن إجمالها فيما يلي:

- إن أغلب المؤسسات المنشأة تأخذ شكل المؤسسة الفردية، و هو أنسب شكل يتلاءم وخصوصيتها المالية والتسييرية .
  - تعد تجربة وكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تجربة ناجحة عموما في تخفيف من حدة البطالة إلا أنها ينقصها التأطير مع البنوك التي تمثل النسبة الكبيرة في التمويل.
  - أولى العقبات التي يواجهها أصحاب المؤسسات هي طول وقت إجراءات معالجة الملفات نتيجة بيروقراطية الإدارة و تعدد مراكز اتخاذ القرار و المحسوبة.
  - يلعب قطاع النشاط دورا فعالا في اتخاذ قرار منح القرض من قبل البنوك، خاصة عندما يكون غير متوافق مع مؤهلات صاحب المؤسسة الشخصية أو الدراسية أو المالية.
- من خلال ما سبق، ومن خلال عرضنا لنتائج الدراسة المتوصل إليها التي كانت حول دور الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إدماج البطالين - دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة المنشأة في إطار الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية ورقلة، نقول أن الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية ورقلة تساهم في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ و تقدم برامج و امتيازات متنوعة لفائدة البطالين، و هي بذلك لعبت دورا فعالا في توفير مناصب شغل للبطالين ومن ثمة إدماجهم، غير أنها مزال يعترضها مجموعة من العقبات و العراقيل ولاسيما نقطة التمويل الذي يتعامل بالريا (طرف الثالث البنك) و هذا ما قد يجعل الكثير من البطالين يعزفون عن هذا. وختاماً نأمل أن تكون هذه الخاتمة مقدمة لدراسة مكتملة لها.

## المراجع:

- ابن منظور، (د س)، لسان العرب، ج1، دار صادر ، بيروت.
- بلقاسم سلاطية وإسماعيل قيرة، (2008)، التنظيم الحديث للمؤسسة (المفهوم و التصور)، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- جابر عوض سيد و أبو الحسن عبد الموجود (دس): الإدارة المعاصرة في المنظمات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- الجريدة الرسمية الجزائرية، (2017)، العدد 02، المتضمنة تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.
- رايح خوني و رقية حساني، (دس)، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلات تمويلها، ط1، إيتراك للنشر و التوزيع، مصر.
- رمزي زكي، (1998)، الاقتصاد السياسي للبطالة، (سلسلة عالم المعرفة)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- سارة بساس و محمد بن جاب الله، (2021)، السبل الكفيلة بتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية و للاستثمار خارج قطاع المحروقات، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، مديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي، المجلد 04، العدد 02.
- عمار بوحوش و محمد محمود الذينيات، (2005)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- عمر صخري، (2008)، إقتصاد المؤسسة، ط6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- محمد حسين الوادي، (2009)، الإقتصاد الكلي، ط1، دار المسيرة، الأردن.
- محمد شحاتة ربيع، (2010)، علم النفس الصناعي و المهني، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية، ANADE، تاريخ الاسترداد، 2022/02/14، <https://promoteur.anade.dz>
- Ministère de l'Industrie et des Mines, Bulletin d'information statistique de l'entreprise, N° 36, avril 2020.

الملاحق:

الملحق رقم: 01

دليل مقابلة (مع رئيس مصلحة العلاقات العامة للوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية ورقلة)

إلى من يتوجه جهاز 18-55 سنة؟

.....  
.....

كيف تتم الاستفادة منه؟ ما هي أبرز شروط الاستفادة منه؟

.....  
.....

ما هي مجالات النشاط؟

.....  
.....

ما هي الامتيازات التي يمنحها هذا الجهاز؟

.....  
.....

كيف يتم تمويل المشروع و هل هناك إمكانية لتوسيعه؟

.....  
.....

هل كان نصيب المرأة وفير في هذا الجهاز؟

.....  
.....

ما هي أهم المشاكل المتعلقة بهذا الميدان؟

.....  
.....

ملحق رقم 02:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المدرسة العليا للأساتذة - ورقلة -

عنوان الدراسة:

# دور الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لادماج البطالة

إعداد الأستاذة :

زايدي فتيحة

**ملاحظة :** في إطار التحضير لإعداد مقال علمي ، نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ونطلب منكم التعاون معنا لغرض مشروع بحث علمي وذلك بالإجابة على الأسئلة بكل دقة و موضوعية. نعدكم بأن كل المعلومات الواردة في الاستمارة ستبقى سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض علمية فقط.  
للإجابة ضع علامة (x) في الخانة المناسبة .

شكراً على تعاونكم مسبقاً.

الموسم الجامعي : 2022/2021

استمارة الاستبيان

(I) البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر  أنثى
2. السن: .....
3. المستوى التعليمي: ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي



4. التخصص المهني: .....

II) تعمل برامج المقدمة من طرف جهاز ANADE للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إدماج

البطالين:

5. كيف تمت إستفادتك من برنامج ANADE؟.....

.....

.....

6. هل أخذ مشروع إنشاء هذه المؤسسة ؟

- فترة طويلة :

- فترة متوسطة :

- فترة قصيرة :

7. هل البرنامج المستفاد منه كان في إطار ؟

- تخصصك المهني :

- خارج إطار التخصص :

8. هل أنت راضي عن البرنامج المقترح من طرف هذا الجهاز ؟ نعم  لا

9. هل إحتاج إنشاء هذه المؤسسة الاستعانة بتشغيل العمال ؟ نعم  لا

\*- إذا كانت الإجابة بنعم : كم عدد العمال المشتغلين عندك ؟

10. هل يمنحك هذا الجهاز فرصة توسيع نشاطكم ؟ نعم  لا

\*- إذا كانت الإجابة بلا لماذا ؟.....

III) المجالات المحققة من طرف جهاز ANADE للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لصالح

البطالين:

11. ما هي طبيعة النشاطات الممارسة في هذه المؤسسة؟ إنتاج سلع

تقديم خدمات  أخرى تذكر : .....

12. ما هو قطاع النشاط الذي تنتمي له هذه المؤسسة؟

- قطاع الفلاحة:
- قطاع النقل:
- قطاع الخدمات:
- قطاع الإنتاج:
- قطاع الصناعات التقليدية:
- قطاع البناء و الأشغال العمومية:
- قطاعات أخرى تذكر: .....

13. هل التمويل الممنوح لك كاف لتغطية مشروعك؟ نعم  لا

14. هل تمت إستفادتك من هذا الجهاز بناء؟

- على مستوى التأهيل:
- على مستوى علمي:
- على خبرة مهنية:

- أخرى تذكر: .....

15. هل نتائج النشاط المحقق من طرف مؤسستكم؟ مرضي  غير مرضي

\*- إذا كانت الإجابة بغير مرضي لماذا؟ .....

#### (IV) المشاكل التي تعرقل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في إدماج البطالين:

16. ماهي المدة التي استغرقت فيها عملية معالجة ملفك؟

- من 6 أشهر إلى 12 شهر:
- من 12 شهر إلى 24 شهر:
- من 24 شهر فأكثر:

17. هل تستخدم هذه المؤسسة أجهزة و تقنيات؟

- حديثة:

- حديثة جداً:

- بسيطة:

\*- إذا كانت الإجابة ببسيطة هل يرجع ذلك إلى:

- نقص التمويل:

- نقص الكفاءة المستخدمة من طرفك لهذه الأجهزة و التقنيات:

- أخرى تذكر: .....

18. هل تحصلت على القرض من طرف هذا الجهاز بصورة؟

- سهلة :

- صعبة :

- أخرى تذكر: .....

19. ماهي الحلول التي تقدمها من أجل الإقلال من حجم المشاكل التي تعرقل إنشاء هذا نوع من المؤسسات؟: .....

.....

20. ما هو اقتراحك حتى يكون تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في ولاية ورقلة أكثر فاعلية؟: .....

.....

شكراً على تعاونكم.